

يسوع هو الراعي الصالح

¹ الحقّ، الحقّ، أقول لكم: إنّ الذي لا يدخل من الباب إلى حظيرة الخراف بل يطلع من موضع آخر فذاك سارقٌ ولصّ.² وأمّا الذي يدخل من الباب فهو راعي الخراف.³ لهذا يفتح البواب والخراف تسمع صوته فيدعو خرافه الخاصة بأسماء ويخرجها.⁴ ومتى أخرج خرافه الخاصة يذهب أمامها والخراف تتبعه لأنها تعترف صوته.⁵ وأمّا الغريب فلا تتبعه بل تهرب منه لأنها لا تعرف صوت الغرباء.⁶ هذا المثلّ قاله لهم يسوع، وأمّا هم فلم يفهموا ما هو الذي كان يكلّمهم به.

⁷ فقال لهم يسوع أيضاً: الحقّ، الحقّ، أقول لكم: إني أتأب باب الخراف.⁸ جميع الذين أتوا قبلي هم سراقٌ ولصوصٌ، ولكنّ الخراف لم تسمع لهم.⁹ أنا هو الباب. إن دخل بي أحد فيخلص ويدخل ويخرج ويجد مرعى.¹⁰ السارق لا يأتي إلا ليسرق ويدبح ويهلك، وأمّا أتا فقد أتيت لتكون لهم حياة وليكون لهم أفضل.¹¹ أنا هو الراعي الصالح، والراعي الصالح يبذل نفسه عن الخراف.¹² وأمّا الذي هو أجيرٌ وليس راعياً، الذي ليست الخراف له، فيرى الذئب مقبلاً ويترك الخراف ويهرب، فيخطف الذئب الخراف ويبددها.¹³ والأجير يهرب لأنه أجيرٌ ولا يبالي بالخراف.¹⁴ أمّا أتا فإنني الراعي الصالح وأعرف خاصتي وخاصتي تعرفني.¹⁵ كما أنّ الأب يعرفني وأنا أعرف الأب، وأتأضع نفسي عن الخراف.¹⁶ ولي خراف أخرى أخرت ليست من هذه الحظيرة، يتبعني أن آتي بتلك أيضاً فتسمع صوتي وتكون رعيّة واحدة وراعٍ واحد.¹⁷ لهذا يحبني الأب لأتني أضع نفسي لأخذها أيضاً.¹⁸ ليس أحد يأخذها مني بل أضعها أتا من ذاتي، لي سلطان أن أضعها ولي سلطان أن أخذها أيضاً. هذه الوصيّة قبلتها من أبي.¹⁹ فحدث أيضاً انشقاق بين اليهود بسبب هذا الكلام.²⁰ فقال كثيرٌ منهم: به شيطانٌ وهو يهندي، لماذا تستمعون له؟²¹ آخرون قالوا: ليس هذا كلام من به شيطانٌ، ألع شيطاناً يقدر أن يفتح أعين العميان؟

²² وكان عيد التجديد في أورشليم وكان شتاءً.²³ وكان يسوع يتمشى في الهيكل في رواق سليمان.²⁴ فاحتاط به اليهود وقالوا له: إلى متى تعلق أنفسنا؟ إن كنت أنت المسيح فقل لنا جهراً؟²⁵ أجابهم يسوع: إني قلت لكم ولستم تؤمنون. الأعمال التي أتأعملها باسم أبي هي تشهد لي.²⁶ ولكنكم لستم تؤمنون لأنكم لستم من خرافي كما قلت لكم.²⁷ خرافي تسمع صوتي وأنا أعرفها فتتبعني.²⁸ وأنا أعطيتها حياةً أبديةً ولن تهلك إلى الأبد. ولا يخطفها أحد من يدي.²⁹ أبي الذي أعطاني إياها هو أعظم من الكل ولا يقدر أحد أن يخطف من يدي.³⁰ أنا والأب واحد.

الشعب يقاوم يسوع

³¹ فتناول اليهود أيضاً حجارة ليرجموه.³² أجابهم يسوع: أعمالا كثيرة حسنة أريتمكم من عند أبي، بسبب أي عمل منها ترجموني؟³³ أجابه اليهود قائلين: لسنا نرجمك لأجل عمل حسن بل لأجل تجديف، فإنك وأنت إنسان تجعل نفسك إلهاً.³⁴ أجابهم يسوع: أليس مكتوباً في ناموسكم: "أنا قلت إني إلهة"؟³⁵ إن قال إلهة لأولئك الذين صارت إليهم كلمة الله، ولا يمكن أن ينقض المكتوب،³⁶ فالذي قدسه الأب وأرسله إلى العالم، أتقولون له: إنك تجدف، لأتني قلت: إني ابن الله؟³⁷ إن كنت لست أعمل أعمال أبي فلا تؤمنوا بي.³⁸ ولكن إن كنت أعمل فإن لم تؤمنوا بي فأمّنوا بالأعمال لكي تعرفوا وتؤمنوا أنّ الأب فيّ وأنا فيه.

39 فَطَلَبُوا أَيْضًا أَنْ يُمَسِّكُوهُ فَخَرَجَ مِنْ أَيْدِيهِمْ: 40 وَمَضَى أَيْضًا إِلَى عَبْرِ الْأُرْدُنِّ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي
كَانَ يُوحَنَّا يُعَمِّدُ فِيهِ أَوْلًا وَمَكَثَ هُنَاكَ. 41 فَأَتَى إِلَيْهِ كَثِيرُونَ وَقَالُوا: إِنَّ يُوْحَنَّا لَمْ يَفْعَلْ آيَةً
وَاحِدَةً، وَلَكِنْ كُلُّ مَا قَالَهُ يُوحَنَّا عَنْ هَذَا كَانَ حَقًّا. 42 فَأَمَّنَ كَثِيرُونَ بِهِ هُنَاكَ.